مرّ ِغوا نهدَيّ َ بعِطرِه ِ الأزرق ِ

على عَنان ِ بُشرى جائعةٍ تماوَجْتَ.. بليلٍ لائ ِلاقتفيْتَ فيْضَ ظِلّ ِي المُبلّ َل ِ بضوضاء ِ أَصفادي أَرخيْتَ مناديلَ عتبٍ مُطرّ َزٍ بتعبٍ تستدرجُ بِشريَ المُستحيل وفي تمام ِ امْتثالي المُتمرّ ِدِتورّ َدْتَ! بومضِ عِطرِكَ العابثِ مَضيْتَ تتخفّى تقترِفُ تقوَى إشاعةٍ بشوشةٍ وأنا في سكرةِ أعماقي أثملُ بموْج ِ مُستحيلٍ لا يُذبِلُ نُواحَهُ جنونُكَ! أنام ِلُكَ.. ما فتئتْ تتندّ َى اشتعالاً دام ِسًا تُقشّ ِرُ سحابَ وقتِي الموْشوم ِ بالنّعاس ِ! ولمّا تزلْ تخلعُ أسمالَ تثاؤُبٍ كم تيمّنَ بالأزلْ! ولمّا تزلْ.. في سديم ِ الصّمت ِ المثقوبِ تمتطي تراتيلَ كَوْني الغافي! أسرابُ وهنِكَ المغناج ِ انسَلّ َتْ تُراقصُ نيرانَ أحلامٍ ما غابَ طعمُها عن لساني! طُيوفُ جراحي طاعنةٌ في سَرمديّتها أسهْوً ا.. تَشدّقهاسُهْدٌ أُسطوريّ ُ الملام ِح ِ؟ أَشابها خَدرُ نَقْشِكَ الخشْخاش؟ أَعلّ َقْتَ حَدْسِيَ الكفيفَ على مِقبضِ موجِكَ الفردوسيّ ِ؟ زفراتُ نجومي جرَفَتْها سيولُ تمرّ ُغِكَ حينما غرّ َها بَسْطُكَ المُهترِئُ وَ..على مَقام ِكَ المرْكون ِ مُنْصَاعَةً تَكَسّ َرَتْ وَ.. رصّ َعتني بانكساري! بجناحَيْ جنون ِكَانبثقْتَ عائ ِمًا تُرفرِفُ اضطرَبْتَ هائ ِجًا تُهفهِفُ تَستبيحُ رُفُوفَ انشِطارٍ لَكَمْ صَفّدْتَهُ بضياعي المُنمْنَم ِ كي تمتشِقَ إ ِغواءات ِ احتضاري! فتائ ِلُ دهشةٍ خطفَتْ قُصاصات ِ تَوْقيمسحورةَ الطّوقِ سمّرْتني بينَ وعودٍ مُؤجّلةٍ وجدرانَ تتهاوى! خُطى ريحِكَ الضّريرَةُ وَشَتْ أجنحتكَ شبّ َ لهيبُها في اقتفاء ِ أثري

تنيْرَنْتَ! تبغْدَدْتَ! وفي مَحافِلِ التّرقّبِ احترفتَ تضميدَ حروقِ حروفي!
ألْسِنةُ بوْحي النّاريّ طليتَها بوَشوشةٍ انبجَسَتْ تستجيرُ: سرابُ حوريّةٍ أنا؛
إلى مسارِبِ الوَهْمِ أَغواني بثوْبِ السّباني.. سَباني بَعثرَ وجهيَ في ذاكرةِ
الحُجُبِ وَابتلعَ ذيليَ الذّهبيّ! يا رُفقاءَ الأسمى بوّابةُ سمائي مَحفوفةٌ بهياكِلَ
مَجْدٍ ساحَ ضوؤُها زركشةً تتجَنّحُ وما انفَكّتْ بأهدابِ الذّهولِ تتموّجُ اِستنيروا
بي! لَدُنِي المُقدّسُ كَمِ ازدانَ بأرياشِ الشّمسِ وَمُنتشيًا تَعَنّقَ نحوَ عُشّ
النّارِ! بسليمانَ أغيثوني بأسرابِ جِنّهِ؛ تَحفُرُ قاعَ بَحري أَفلاجًا تُهْدينيها في
ليلةِ عيدي مرّغوا نهْدَيّ بعِطرِهِ الأزرقِ لتهُزّ قلائدُ سمائي غيثًا.. يتضوّعُ
حُبّا. يا رُفقاءَ الأسْمى مرّغوا نهْدَيّ بعِطرِهِ الأَزرقِ وزُفّوا إليّ.. ذيْلِيَ
الوضّاء! _____ *تنيرتَ/ تشبّهتَ بنيرون *تبغددت/ تشبّهتَ بأهل
بغداد *السّباني نسبة إلى سبن قرية عراقية في نواحي بغداد والسّبنيّة هو أزر أسود
للنساء *سَباني الثانية تعود إلى السّبي والأسْر